2

ويذكر هذا المذهب عن جماعة من المغاربة اكبرهم الشيخ ابو عبد الله بن مرزوق
المتوفى سنة اثنين واربعين وثمانمائة ومن معتقد لهم غير منتقد عليهم
بل منتصر لمذهبهم وعليه اكثر اهل افريقية من المتأخرين اعتبارا بانهم
لم يفسدوا عقيدة ولا غيروا واجبا ولا اخلوا بشريعة من شعائر الدين
ويرى ائمتهم عليه هو طريق التربية والسلوك وانه يباح لخصوص من الناس
وهم من ذلك لخصوص ومن يسلم غيره داخل بهذه ولا هذه اعتبارا بانتشار
الامر وقياما بحق وجود النسبة والى هذا كان يميل شيخنا ابو عبد الله القوري
رحمه الله بحيث اكثر عليه السؤال في طايفة ظهرت منهم في بلاد المغرب فامتنع
من الاجابة فاتكلم في بلاد القبائل فان اجبت بانهم محقون انتصر لهم اصحابهم
وتحركوا على المنكرين بالقتال وغيره وان اجبت بخلاف ذلك انتصر
المنكرون وادى ذلك لفتح باب الفتنة قلت ولانه زيادة من البدع
المكروهة التي لا تقدح في الاصول اذ لو كان عنده انهم على صريح الضلال
لما توقف هذا التوقف والله اعلم ثم جا بعده بعض تلامذته فبالغ اشد المبالغة
في النكير الى ان قال تفرق جموعهم وتهدم ديارهم ومن عصى الله بالزنا
وشرب الخمر افضل حالا منهم ووافقه على ذلك جماعة منهم غير ان شيخنا
ابا مهدي عيسى بن احمد الماواسي كبيرهم اذ ذاك ورئيس الحضرة الفاسية
في الفتيا والتدريس بعد الامام القوري رحمه الله انتصر للقضية ومال
للتصحيح والارتضاء في احوالهم وهو الاقرب للتحقيق وان كان غيره احكم
احسم للذريعة والكل ان شاء الله على حق في نظره وقيامه اذ لم يقم
بجهل ولا باطل صريح وحكم الله في ذلك احرى ما اداه اليه اجتهاده وما
انتهى اليه علمه ان لم يكن مجتهدا اذ لا يجوز ان يتعداه لشيء لا علم له به ولا تقف

ما ليس

ما ليس لك به علم وبالله سبحانه التوفيق **فصل** في فوايدهم
من التزام طريقهم وغوايلهم التي نالتهم بانتهاجها وهي خمسة تقابلها
خمسة اولها اتساع الدنيا وتيسير الاسباب عليهم وذلك من فضل الله
ومنته جزا لما اتصفوا به من الصدق لكنه الى الفتنة اقرب لما يحصل به
من الاغترار والضرب في الدنيا والدين لان الخلاص من الفتنة
الا الشاكر وقليل ما هم وقد كان السلف رضي الله عنهم اذا اقبلت الدنيا
قالوا ذنب عجلت عقوبته واذا اقبل الفقر قالوا مرحبا بشعار الصالحين
الثانية كثرة الاتباع والخدام وهو فرع ما قبله لان الدنيا
محبوبة بالطبع فمن كانت متيسرة عنده مال الناس اليه لا سيما مع الا
بما هو محبوب لكل مؤمن من كلمة الشهادة ومخالفة النفس واتباع طريق
القوم على وجه مستغرب غير مألوف الثالثة قيام الجاه بالنصرة
في المشارب والحصول على المقاصد العادية دون توقف ولا تردد
وهو من خواص تجريد النفس عن الشفقة عليها والاهتمام بها والتوجه
لها ولا عبرة به لانه من الدنيا الفانية التي يعطيها الله من يحب ومن
لا يحب ولا يغتر بها الا مفتونون او مغبونون الرابعة نفوذ الكلمة بالصولة
والتعزز بالقوة وذلك مما نبوا عليه مذهبهم من الصدق
وذكر كلمة الشهادة التي بها قام الدين والدنيا في الاصل والله اعلم
الخامسة وجود القوة على الاسباب الشاقة والحرف الثقيلة وغيرها
وذلك من قوة الجسم وهو امر عادي لا عبرة به وكل هذه يعدونها
كرامات وليست كذلك وعلى تسليمها فقد افادهم ما ادخلوا على انفسهم
من البدع خمسة امور اولها كثرة الحرص على الاسباب والاستشراف

ستظهار

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)